

غريب الحديث لابن الجوزي

كَبِيرُ الْحَدِّثِ أَدْرَ وَلَا يُقَالُ كُؤُورٌ إِلَّا نَمَا الْكُؤُورُ رَحْلُ النَّاَقَةِ قَالَ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالْكُؤُورِ يَقُولُ الْكَبِيرُ زَقُّ الْحَدِّثِ أَدْرَ وَالْكُؤُورُ الْمَبْدُؤِيُّ مِنْ طِينٍ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمَبْنِيِّ مِنْ طِينٍ وَاحْتِسَبَهَا جَمْعِيًّا يَسْمِيَانِ كَبِيرًا وَلَا أَرَى فَوَؤْلَ أَبِي عَمْرٍو شَيْئًا لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ يُذَكِّرُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ لِجَابِرٍ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَيْسُ الْجِمَاعُ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ كَأَنَّهُ جَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا .
قَوْلُهُ الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَعْنِي الْعَاقِلُ .
وَمِثْلُهُ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ أَيُّ أَعْقَلُ .

فِي الْحَدِيثِ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ سَيِّفًا فَقَالَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ فِي الْكَيْسِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْكَيْسُ مَا خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدًّا لَا نَارَ لَهُ وَنَهَى عَمْرُؤُا عَنْ الْمُكَايَلَةِ وَفِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكِيلَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ السَّوْءِ مِثْلَ مَا يَكِيلُ لَكَ فَهُوَ أَمْرٌ بِالْإِحْتِمَالِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالثَّانِي أَنَّهَا الْمُكَايَسَةُ فِي الدِّينِ وَنَزَلَ الْعَمَلُ بِالْأَثَرِ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ